باب المراسلة والمناظرة

إرشاد لغوي

في كل جزء كلمة

للأستاذ عبد الرحيم بن محمود

« لفيف من الأمراض بزنة فُعَال »

أهيب بمحضرات الأطباء في الأقطار العربية أن يتحفظوا الأسماء العربية للأمراض الآتية بدلاً مما يرادفها باللغات الافرنجية وأن يعملوا على إذاعتها بوسائل الإذاعة بمؤلفاتهم وبوصفاتهم وبتقاريرهم ومجلاتهم وبمحادثاتهم وبالصحف السيارة وبالمجلات ليحيوا وطنهم العربية بإحياء لغتهم العربية — والمجامع اللغوية تشد أزرنا وأزرهم كما نشد أزرها فلنتعاون جميعاً على إنماء لغتنا بألفاظها التي نبعثها من رممها اذا أحسنّا التطبيق والمطابقة . ويعاوني على بحثي هذا العلماء الأعلام مثل ابن سيده الاندلسي «صاحب المخصص» والشيخ ابراهيم اليازجي «صاحب نجعة الرائد» والثعالبي «صاحب فقه اللغة» وأخواي الاستاذان « عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى» (صاحبا الافصاح) والملاعي للفيروزبادي وابن منظور والرافعي (وهما مصريان) والزمخشري والجوهري ثم البستاني ولويس معلوف وجرجس همام الشويري وهم سوريون وأصدقائي الأطباء مثل محمد عبد الحميد بك وسامي إلياس وشكري مشرق وإبراهيم ناجي في القاهرة

﴿ الثُّبات ﴾ مرض يمنع الانسان الحركة [1] وهذا المرض يعرفهُ الاطباء باللغة الانكليزية باسم كَتَلَبْسِي (Catalepsy)

﴿ الدُّبَاح ﴾ وهو ورم حارّ في العضلات من جانب الحلقوم وتلك العضلات تساعد على بلع الطعام [2] أي خُرَاجة حول اللوزة وترجمها الى الانكليزية (Peri-Tonsillar Abcess) وينطق بها هكذا : بَرِي تُنْسِلَرْ أَبْسِسْ

﴿ الصُّفار ﴾ دود في البطن يصفرّ منهُ الوجه [3] وهو يُحدث الصُّفَر المعروف عند الاطباء باسم (أنكلستوما) والصفر أعدى من الحرب — ويصيب المصريين في القرى كثيراً ولذلك بُنيت له المشافي في أمهات القرى ومن الواجب أن نطلق على كل منها مستشفى الصُّفَر بدلاً من «مستشفى الانكلستوما»

---

(١) كما في نجعة الرائد للشيخ ابراهيم اليازجي السوري (٢) كما يؤخذ من معجم الطالب لجرجس همام الشويري السوري والخراجة كل ما يخرج بالجسم كالدمل وجمعه المكسر خراج بضم الخاء وفتح الراء فيهما وجمعه السالم خراجات (٣) كما يؤخذ من المنجد للقس لويس معلوف السوري

﴿ البُطَاش ﴾ عرض (٤) يصيب الانسان فيشرب الماء فلا يُروى ويرادف هذا بالانكليزية (ديبسومانيا Dypsomania) . ﴿ السُّلاق ﴾ بثر صغير عند أصول اهداب العين تحمرّ له الأجفان وتتقرح أشفارها (٥) ويرادف هذا كله بالانكليزية (Ulcerative-Blepharitis) .

﴿ الزُّحار ﴾ وهو المعروف عند المصريين والأطباء عامة باسم (دوسنتاريا) وقد أذاع صديق الطبيب محمد عبد الحميد بك مدير مستشفى الملك وساعور (٦) جراحيه هذا اللفظ العربي في مؤلفاته الطبيّة منذ ثمان وعشرين سنة في صباح حياته الطبيّة حينما كان طبيب مستشفى قليوب

﴿ القُلاع ﴾ داء يصيب الانسان يتنفّط منه اللسان والشفتان وهذا الداء يعرف بالانكليزية بأسم (أفثث) «Aphthæ»

﴿ الهُدام ﴾ دُوار البحر وهو داء يصيب مركز الجهاز العصبي فلا يعي الانسان كأنه سُعْمِيَ عليه يصيبه قيء — وأكثر ما يصيب الذين يركبون البحر أول مرة أو الذين لا يكثرون من ركوبه

﴿ الخُنَاق ﴾ داء يعسر منه نفوذ النفس إلى الرئة ويصيب الانسان وغيره كالإبل وهو المعروف بالدفتيريا . ﴿ الكُزاز ﴾ داء يصيب الانسان فيرعد حتى يموت وهو المعروف بالتَّتَنُس Tetanus والعامة تقول عنه تقنوس

﴿ الجُحاف ﴾ مشى البطن عن تخمة وهذا اللفظ العربي المفرد يغني عن لفظتين عربيتين يحققان معناه وهما النزلة المعويّة وقد تحدث عن تخمة كما قال الطبيب النطاسي سامي إلياس

﴿ القُلاب ﴾ وجع القلب ويقال للطبيب المتوفر على علاجه طبيب قُلابي بضم القاف مثل الطبيب القلابي أنيس سلامه ومثل الطبيب القلابي جرجس جرجس الضبع بك

﴿ الكُباد ﴾ وجع الكبد . ﴿ الرُّعاف ﴾ دم يسيل من الأنف

هذا وأرجو أن تتعاون على إذاعة هذه الاسماء العربية بدلاً من الاسماء الافرنجية المرادفة لها حتى تشتهر كما اشتهرت أسماء أخرى لأمراض مثل (الكُسَاح) و(السُّعَال) و(السُّلال) و(الصُّداع) و (الجُذام) و (الطُّحال) و (النُّكاس) وهو معاودة المرض بعد البرء منه

﴿ توجيه ﴾ قال الرافعي المصري صاحب المصباح المنير (المرض حالة خارجة عن الطبع ضارة بالفعل ويعلم من هذا أن الآلام والأورام أعراض عن المرض ثم قال : قال الاصمعي : قرأت على ابي عمرو بن العلاء — في قلوبهم مَرَض — فقال لي مَرْض يا غُلام) بسكون الراء فعلى هذا يكون مرْض القلب بسكون الراء وغيره بالفتح ولكني أرى ان القراءتين متواترتان والفتح أكثر تواتراً (قراءة حفص)

(٤) أخطأ اللغويون في جعل البطاش مرضاً أي داء . والصواب انه عرض كما يرى الطبيب النطاسي شكري مشرق بالقاهرة فان البطاش يحدث من امراض — وانني انتهز هذه الفرصة فأقول ان كتبنا اللغوية في حوجاء الى تحرير فني من الاطباء فيما يتعلق بالطب ومن الباحثين فيما يتعلق بالنبات ومن المعدنيين فيما يتعلق بالمعادن (٥) كما يؤخذ من معجم الطالب لجرجس بهام الشويري (٦) ساعور يعدل اللفظ التركي الباشه حكيم باشي كما قلنا في المقال السابق وقد استعمل هذا اللفظ الامام أحمد فارس الشدياق في كتابه الساق على الساق ص ١٨ فقال «اني لمهامة الفصحة تخفي محاسن الوجه البكير وتشوه الوجه الصغير فضلاً عن كونها توجع الرأس وتمنع صعود الابخرة من مسامه كما نص عليه الساعور الاكبر»